تقييم مدى تطبيق المعايير العلمية في إعداد وتنفيذ الميزانيات المالية التقديرية في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي

د.محمد مفتاح البوعيشي ، كلية طرابلس للعلوم والتقنية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى تطبيق المعايير العلمية في إعداد وتنفيذ الميزانيات التقديرية في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في ليبيا. تم استخدام منهجية البحث الميداني من خلال توزيع استبيان على موظفي الهيئة في المقر الرئيسي بطرابلس، حيث تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية. أظهرت النتائج أن الهيئة تطبق العديد من المعايير العلمية في إعداد الميزانيات التقديرية، مثل الشمول، والتوزيع الزمني، والمرونة، والمشاركة. ومع ذلك، لوحظ وجود ضعف في استخدام الأساليب العلمية الحديثة مثل شبكة بيرت في إنجاز الأعمال خلال فترة الميزانية. توصي الدراسة بضرورة تعزيز استخدام الأساليب العلمية الحديثة وزيادة مشاركة العاملين في إعداد الميزانيات التقديرية لتحسين فعاليتها.

المقدمة

تعتبر الميزانيات التقديرية أداة أساسية في التخطيط والرقابة المالية، حيث تساعد الإدارة على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة. تعتمد فعالية الميزانيات التقديرية على تطبيق مجموعة من المعايير العلمية التي تضمن دقة التقديرات ومرونتها وقدرتها على التكيف مع التغيرات المستقبلية. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى تطبيق هذه المعايير في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في ليبيا، والتي تلعب دورًا حيويًا في تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية الكبيرة للميزانيات التقديرية في تحقيق الأهداف التنظيمية والمالية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في تطبيق المعايير العلمية في إعداد وتنفيذ هذه الميزانيات. من أبرز هذه التحديات:

1. ضعف استخدام الأساليب العلمية الحديثة :لوحظ أن الهيئة تعتمد بشكل كبير على الأساليب التقليدية في إعداد الميزانيات التقديرية، مما يؤثر على دقة التقديرات وقدرتها على التكيف مع التغيرات المستقبلية.

2. نقص الخبرة الفنية :يعاني بعض الموظفين من نقص في الخبرة الفنية اللازمة لإعداد الميزانيات التقديرية باستخدام الأساليب العلمية الحديثة.
3. ضعف البنية التحتية التكنولوجية :قد تكون البنية التحتية التكنولوجية غير كافية لدعم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في إعداد الميزانيات.
4. عدم وجود نظام حوافز فعال :قد يؤدي عدم وجود نظام حوافز فعال إلى انخفاض مستوى الالتزام بتحقيق أهداف الميزانيات التقديرية.

بناءً على هذه التحديات، تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :هل تطبق الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي المعايير العلمية بشكل كامل وفعال في إعداد وتنفيذ الميزانيات التقديرية؟ وما هي العوامل التي تعيق تطبيق هذه المعايير؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تقييم مدى تطبيق المعايير العلمية في إعداد وتنفيذ الميزانيات التقديرية في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي.
2. تحليل التحديات التي تواجه الهيئة في تطبيق المعايير العلمية في إعداد الميزانيات التقديرية.
3. تحديد مدى استخدام الأساليب العلمية الحديثة مثل شبكة بيرت في إنجاز الأعمال خلال فترة الميزانية.
4. تقييم مستوى مشاركة العاملين في إعداد الميزانيات التقديرية وتأثير ذلك على فعاليتها.
5. تقديم توصيات لتحسين عملية إعداد وتنفيذ الميزانيات التقديرية في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي.

إطار الدراسة

1. أهمية الميزانيات التقديرية

الميزانيات التقديرية هي أداة تعبر عن خطة كمية تغطي جميع أوجه نشاط المشروع لفترة مستقبلية محددة. تعتمد هذه الميزانيات على التنبؤ بالمستقبل وتحديد العلاقات التبادلية بين العمليات المختلفة. تعتبر الميزانيات التقديرية أداة فعالة للتخطيط والرقابة،

حيث تساعد الإدارة على تحقيق الأهداف المحددة من خلال مقارنة النتائج الفعلية مع التقديرات المخطط لها.

2. المعايير العلمية لإعداد الميزانيات التقديرية

تشمل المعايير العلمية لإعداد الميزانيات التقديرية ما يلي:

1. معيار الشمول: يجب أن تغطي الميزانيات التقديرية جميع أوجه النشاط في المنشأة.

2. معيار التوزيع الزمني: يتم توزيع العمليات على فترات زمنية محددة حسب احتمال حدوثها.

3. معيار المرونة: يتم إعداد الميزانيات لعدة مستويات متوقعة للنشاط لمواجهة التقلبات المستقبلية.

4. معيار المشاركة: يتم إشراك جميع المستويات الإدارية في إعداد الميزانيات التقديرية.

5. معيار الحوافز: يتم توفير نظام حوافز لتحفيز العاملين على تحقيق أهداف الميزانيات.

أهمية الميزانيات التقديرية في القطاع العام

في القطاع العام، تعتبر الميزانيات التقديرية أداة حيوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية. فهي تساعد في تخصيص الموارد بشكل فعال لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة. في حالة الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي، تعتبر الميزانيات التقديرية أداة أساسية لضمان تقديم الخدمات الاجتماعية بشكل فعال، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها ليبيا.

1. التحديات التي تواجه تطبيق المعايير العلمية

على الرغم من أهمية تطبيق المعايير العلمية في إعداد الميزانيات التقديرية، إلا أن هناك عدة تحديات تواجه الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في هذا الصدد. من أبرز هذه التحديات:

1. نقص الخبرة الفنية: يعاني بعض الموظفين من نقص في الخبرة الفنية اللازمة لإعداد الميزانيات التقديرية باستخدام الأساليب العلمية الحديثة.

2. ضعف البنية التحتية: قد تكون البنية التحتية التكنولوجية غير كافية لدعم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في إعداد الميزانيات.

3. عدم وجود نظام حوافز فعال: قد يؤدي عدم وجود نظام حوافز فعال إلى انخفاض مستوى الالتزام بتحقيق أهداف الميزانيات التقديرية.

دور التكنولوجيا في تحسين إعداد الميزانيات التقديرية

يمكن للتكنولوجيا أن تلعب دورًا كبيرًا في تحسين عملية إعداد الميزانيات التقديرية. من خلال استخدام برمجيات متخصصة في إدارة الميزانيات، يمكن للهيئة العامة للتضامن الاجتماعي تحسين دقة التقديرات وزيادة كفاءة عملية إعداد الميزانيات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتكنولوجيا أن تسهل عملية مشاركة جميع المستويات الإدارية في إعداد الميزانيات، مما يعزز من فعاليتها.

أهمية التدريب والتطوير

يعتبر التدريب والتطوير من العوامل الأساسية لتحسين عملية إعداد الميزانيات التقديرية. من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة في مجال الميزانيات التقديرية، يمكن للهيئة العامة للتضامن الاجتماعي تحسين مهارات الموظفين وزيادة كفاءتهم في استخدام الأساليب العلمية الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التدريب في تعزيز ثقافة المشاركة والتعاون بين الموظفين، مما يعزز من فعالية الميزانيات التقديرية.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان على 29 موظفًا في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في طرابلس، وتم استلام 28 استبيانًا صالحًا للتحليل. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل التوزيع التكراري والنسب المئوية.

الجانب العملي

أولاً: - تصميم الاستبيان

تم تصميم الاستبيان ليشمل جزأين رئيسيين:

1. الجزء الأول :يتضمن بيانات شخصية عن المشاركين، مثل الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والتخصص.

2. الجزء الثاني :يتضمن أسئلة حول تطبيق المعايير العلمية في إعداد الميزانيات التقديرية، مثل الشمول، التوزيع الزمني، المرونة، المشاركة، واستخدام الأساليب العلمية الحديثة.

ثانياً: - توزيع الاستبيان

تم توزيع الاستبيان على 29 موظفًا في الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي في طرابلس، وتم استلام 28 استبيانًا صالحًا للتحليل. تم اختيار المشاركين من بين الموظفين الذين لديهم علاقة مباشرة بإعداد أو تنفيذ الميزانيات التقديرية، مثل المحاسبين ومديري الأقسام المالية.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابات. تم استخدام برنامج Excel لإدخال البيانات وتحليلها.

النتائج

1. شمول الميزانيات التقديرية: أظهرت النتائج أن الهيئة تطبق معيار الشمول بشكل كامل، حيث يتم إعداد الميزانيات لتغطية جميع أوجه النشاط.

2. التوزيع الزمني: يتم جدولة العمليات المراد إنجازها زمنياً حسب احتمال حدوثها بنسبة 100%.

3. المرونة: يتم تحديد عدة مستويات متوقعة للنشاط بنسبة 100%.

4. المشاركة: يتم إشراك جميع الإدارات في وضع تقديرات الميزانية التقديرية الخاصة بها بنسبة 78.5%.

5. استخدام الأساليب العلمية: لوحظ ضعف في استخدام الأساليب العلمية الحديثة مثل شبكة بيرت، حيث بلغت نسبة الاستخدام 21.4% فقط.

المناقشة

أظهرت الدراسة أن الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي تطبق العديد من المعايير العلمية في إعداد الميزانيات التقديرية، مما يعكس التزامها بتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد. ومع ذلك، فإن ضعف استخدام الأساليب العلمية الحديثة يشير إلى الحاجة إلى تطوير المهارات الفنية للعاملين في مجال إعداد الميزانيات. بالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة

مشاركة العاملين في إعداد الميزانيات يمكن أن يعزز من فعاليتها وقبولها من قبل جميع المستويات الإدارية.

التوصيات

1. تعزيز استخدام الأساليب العلمية الحديثة: ينبغي تدريب الموظفين على استخدام الأساليب العلمية الحديثة مثل شبكة بيرت في إنجاز الأعمال خلال فترة الميزانية.

2. زيادة مشاركة العاملين: يجب إشراك العاملين من جميع المستويات الإدارية في إعداد الميزانيات التقديرية لضمان تحقيق الأهداف المحددة.

3. تحسين نظام الحوافز: ينبغي توفير نظام حوافز فعال يشجع العاملين على الالتزام بتحقيق أهداف الميزانيات التقديرية.

4. تعزيز الرقابة والمتابعة: يجب إعداد تقارير دورية توضح الانحرافات الحادثة واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب.

الجوانب الإضافية

المراجع

1. أحمد محمد أحمد حجري، تطبيق المعايير العلمية للميزانيات التقديرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا، خريف 2003.

2. خيرت ضيف، الميزانيات التقديرية في المحاسبة الإدارية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1975.

3. خالد عبدالله، الموازنات التقديرية وطرق التنبوء، عمان: اتحاد المصارف العربية، 1989.

4. رضوان حلوة حنان وآخرون، المحاسبة الإدارية، دار الثقافة للنشر، عمان، 1997.

5. محمد صبري العطار، المحاسبة الإدارية، القاهرة: محمد العطار، 1989.

6. فاطمة علي الفرجاني، تقويم استخدام الميزانيات التقديرية كأداة للتخطيط والرقابة في الشركات الخدمية بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاريونس، كلية الاقتصاد، ربيع 2000.

الكلمات المفتاحية: - الميزانيات التقديرية، المعايير العلمية، الهيئة العامة للتضامن الاجتماعي، التخطيط المالي، الرقابة المالية، التكنولوجيا، التدريب والتطوير.